

أدلة وجود الله (٣) دليل الإتيان والإحكام أو الضبط الدقيق _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هل رأيت من قبل عرضا للنظام المنظم هل لفت انتباهك فيه توافق الخطوة مع الخطوة والتنام الافراد وانتظام الصفوف وتوحد سير الجماعات وائتلاف الصيحات - [00:00:01](#)

أرأيت لو جاءك رجل واخبرك ان هذا العرض قد وجد دون ترتيب سابق دون مدربين دون منظمين. لن تصدق لناخذ الامر ضمن مجار اوسع. ارأيت لو جاءك مقطع على وسيلة من وسائل التواصل يزعم ان اعصار - [00:00:23](#)

مر على سوق خرده ثم انجلى الاعصار وقد ائتلفت قطع الخرده ضمن هيكل طائرة بوينج. اكنت تصدق ذلك؟ لن تصدق ابدا. لماذا؟ لان الطائرة تحتوي على انظمة في غاية التعقيد - [00:00:46](#)

من المحال ان توجد بهذا الشكل العشوائي صدفة ان الكون العظيم يا ايها المستمع اعقدوا بملايين ملايين الملايين المرات من طائرة البوينج هذه الارض التي نعيش عليها قد رتبت فيها درجات الحرارة وفق حدود معينة - [00:01:06](#)

لو زادت لانصهرت البشرية. ولو نقصت لتجمدت. هذه الجاذبية الموجودة في الارض لو انها زادت عن شدتها لالتصقت اطرافنا بالارض وما استطعنا نهوضا. ولو نقصت لطرنا في الهواء ولم يقر لنا على هذه الارض قرار. هذه الرياح قد ضبطت وفق سرعة - [00:01:32](#)

معينة لو انها زادت عن هذه السرعة لحطمت البشرية ودمرت كل شيء. ولو انها سكنت لم تحمل الينا الامطار. ولم تتلقح الازهار ولفات فوائد عظيمة جمه هذه الكواكب ملايين الكواكب - [00:02:00](#)

تسير في افلاك معينة لا تخرج عنها مترا واحدا. بسرعة ثابتة لا تتخلف عنها ابدا كل هذا النظام وهذا الاحكام يمكن ان نراه بالعين المجردة. ووراء ذلك نظام اشد بكثير - [00:02:21](#)

يتعلق بقوى الشحنة الكهربائية للالكترونات. بقوى الجذب بين عناصر الذرة بالقوانين الحرارية الثابتة بالقوى الكهرومغناطيسية. هذه كلها ضبطت بغاية الاحكام افيعقل ان يكون هذا كله بدون منظم مصمم لهذا الكون هيهات هيهات. هذا الدليل - [00:02:43](#)

الذي نحن بصده الان يعرف بدليل الاتقان والاحكام. او بدليل الضبط الدقيق للكون هذا الدليل قد اشار الله تبارك وتعالى اليه وذكره في مواطن كثيرة من كتابه. قال الله تعالى صنع الله - [00:03:17](#)

الذي اتقن كل شيء. قال الله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه. قال الله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقدير قال الله تعالى واية له واية لهم الليل نسلخ منه النهار. فاذا هم مظلمون. والشمس تجري - [00:03:37](#)

مستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون. ان هذا الكون مضبوط - [00:03:57](#)

وفق قواعد محكمة صارمة. بحيث انها لو تخلفت او اختلفت بنسبة ضئيلة جدا لما وجدت حياة. فضلا عن ان تستمر وتلتئم على هذا الوجه الذي يقدر علماء الكون والطبيعة - [00:04:17](#)

ان الكون لو اختل نظامه جزءا واحدا من عشرة اس مائة وسبعة وعشرين جزء لم تبقى حياة ولا انهار نظامه كاملا. وهذا الرقم رقم ضخم جدا جدا. لدرجة ان الازهان البشرية - [00:04:41](#)

تعجز عن تصويره ولتقريب ذلك يقولون لك ان احتمال وجود الكون صدفة يمثل له بمثال رأيت قارة امريكا الشمالية حجمها

ومساحتها تساوي مساحة سوريا مائة وثلاثين مرة أرايت لو اخذت قطع نقدية وملأت ارض امريكا الشمالية كلها - [00:05:02](#)

ثم جئت بطبقات وطبقات حتى وصلت بها القمر ثم اتيت بالف مليون قارة من امريكا الشمالية وكررت فيها نفس العملية. ثم اخذت

قطعا من هذه الاكوام العظيمة التي لا يمكن حتى ان نستوعب حجمها اخذت قطعة ولونتها بلون احمر ثم - [00:05:33](#)

انتهى ثم جئت برجل ضرير ليجد هذه القطعة من بين كل هذه الاكوان ان احتمال نشوء الكون صدفة من غير مصمم اقل بكثير من

احتمال ان يجد هذا الاعمى تلك القطعة النقدية من اول مرة - [00:05:58](#)

فهذا الدليل من اعظم الادلة ومن اشدها سطوة على الملاحظة. ويوجد من الملاحظة المشهورين من تراجع عن الحاده واثبت وجود الله

لسطوة هذا الدليل عليه. منهم ملحد بريطاني مشهور يسمى انتوني فلو - [00:06:24](#)

وجد نفسه عاجزا امام هذا البرهان الا ان يثبت لهذا الكون صانعا. ويمكن نظم هذا البرهان وفق ومقدمات ونتيجة. نحن نجد وهذه

المقدمة الاولى نحن نجد في هذا الكون نظاما محكما غاية الاحكام - [00:06:44](#)

مبرمة لا تتخلف ابدا هذه المقدمة الاولى المقدمة الثانية لابد لهذا النظام من مصمم لابد لهذا الضبط الدقيق من ضابط مرتب. النتيجة

المنظم المصمم الضابط لهذا الكون المحكم لقوانينه هو الله تبارك وتعالى. والحمد لله رب العالمين - [00:07:04](#)